

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

- وهذا المذهب بلا ريب وعليه الأصحاب وقطعوا به .
- وقال أبو الخطاب لو ارتضع بعد الحولين بساعة لم يحرم .
- وقال القاضي وصاحب الترغيب لو شرع في الخامسة فحال الحول قبل كمالها لم يثبت التحريم .
- قال المصنف ولا يصح هذا لأن ما وجد من الرضعة في الحولين لبن كاف في التحريم بدليل ما لو انفصل مما بعده .
- واختار الشيخ تقي الدين رحمه الله ثبوت الحرمة بالرضاع إلى الفطام ولو بعد الحولين أو قبلهما .
- فأناط الحكم بالفطام سواء كان قبل الحولين أو بعده .
- واختار أيضا ثبوت الحرمة بالرضاع ولو كان المرتضع كبيرا للحاجة نحو كونه محرما لقصة سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه مع زوجة أبي حذيفة رضي الله عنهما .
- فائدة لو أكرهت على الرضاع ثبت حكمه ذكره القاضي في الجامع محل وفاق .
- قوله الثاني أن يرتضع خمس رضعات في ظاهر المذهب .
- وهذا المذهب بلا ريب .
- قال المصنف والشارح هذا الصحيح من المذهب .
- قال المجد في محرره وغيره هذا المذهب .
- قال الزركشي هو مختار أصحابه متقدمهم ومتأخرهم .
- وجزم به في الوجيز وغيره وقدمه في الفروع وغيره .
- وعنه ثلاث يحرمن وعنه واحدة .
- وقدمه في المحرر وأطلقهن في الهداية